

# محاضرات في البلاغة العربية المرحلة الأولى

الأستاذ المحاضر

د. إسراء عبد الخالق جاسم

# الكناية

الكناية هي لفظ أُريد به غير معناه الأصلي، مع جواز إرادة المعنى الأصلي أيضاً، ويُقصد بها التلميح لا التصريح. بمعنى آخر، الكناية تدل على معنى ملازم للمعنى الأصلي دون أن تصرّح به، نقول: فلان طويل النجاد.

والمعنى المباشر أن نجاده (حمالة السيف) طويل، لكن المقصود أن الرجل طويل القامة. فهذه كناية عن الطول.

## أنواع الكناية:

تقسم الكناية إلى ثلاثة أنواع، حسب المعنى الذي تدل عليه:

### 1. كناية عن صفة:

وهي التي يُراد بها وصف شيء بصفة دون ذكر الصفة صراحة.

مثال: "فلان نظيف اليد" كناية عن الأمانة.

"فلان لا يضع يده في جيبه" كناية عن البخل.

### 2. كناية عن موصوف:

وهي التي يُراد بها الدلالة على الموصوف نفسه من خلال صفة أو فعل يدل عليه.

مثال: "يعيش بين أربعة جدران" كناية عن السجن أو البيت.

"ركبت ذات الألواح" كناية عن السفينة.

### 3. كناية عن نسبة:

وهي التي يُراد بها نسبة صفة إلى شيء بطريقة غير مباشرة.

# الكناية

مثال: "العلم يطرق بابه" كناية عن نسبة العلم إلى الشخص الذي يطلبه. "العدل يلبس رداءه" كناية عن نسبة العدل إلى الشخص.

تعريفها: لفظ استعمل في غير معناه الأصلي مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

مثل: عَضُ الراسِبُ على أنامله، كناية عن الندم، ولا مانع من إرادة عَضُ الأنامل حقيقة.

## الفرق بين الكناية والمجاز:

الفرق بينهما جواز إرادة المعنى الحقيقي في الكناية لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته دون المجاز.

والكناية التي كثرت وسائطها تُسمى تلويحًا، مثل: فلان كثير الرماد، كناية عن الكرم؛ لأن صفة الكرم المرادة لا يوصل إليها إلا بعد وسائط عدة، فكثرة الرماد تدل على كثرة إحراق الحطب، وكثرة إحراق الحطب تدل على كثرة الطبخ، وكثرة الطبخ تدل على كثرة الأكلين، وكثرة الأكلين تدل على كثرة الضيفان، وكثرة الضيفان تدل على الكرم، وإن قلَّتْ فيها الوسائط أو لم توجد، فهي إيماء أو إشارة كالأمثلة السابقة.

ومن الكناية التعريض:

وهو: أن يُطلق الكلام ويراد به معنى آخر يفهم من السياق، مثل قولك للمؤذي: "المسلم من سلِم المسلمون من لسانه ويده"، وقولك لكثير الكلام: "إذا تم العقلُ نقص الكلام".

ومن الكناية التعريض:

وهو: أن يُطلق الكلام ويراد به معنى آخر يفهم من السياق، مثل قولك للمؤذي: "المسلم من سلِم المسلمون من لسانه ويده"، وقولك لكثير الكلام: "إذا تم العقلُ نقص الكلام".

# الكناية

## الفائدة البلاغية للكناية:

- 1- تصور المعاني في صور محسوسة ملموسة.
- 2- تؤدي المعنى الكثير بقليل من اللفظ.
- 3- وسيلة للتعبير عن أي أمر لا تحب أن تصرح به.

## تمرينات:

عين موضع الكناية فيما يأتي مبيناً نوعها:

- 1- ﴿ وَأَجِيطَ بِثَمْرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف: 42].
- 2- ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: 27].
- 3- ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرِ ﴾ [القمر: 13].
- 4- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء: 29].
- 5- خالد لا يغلُق باب بيته.
- 6- أو ما رأيت المجد ألقى رحلَهُ \*\*\* في آل طلحة ثم لم يتحول
- 7- فلان لا يضع العصا على عاتقه.
- 8- فلان يُشار بالبنان.